

اقرأ في هذا العدد:

- زيارة بوتين للصين والتقارب الصيني الروسي ... ٢
- اعتقال بلا تهمة وتعذيب بلا رحمة أطفال فلسطين في جيم
- سجون يهود ... ٢
- السياسي بين طول الأمل والاستبشار بوعده الله ... ٣
- زيارة ترامب للصين ولحظة انكسار هيمنة أمريكا وتلاشي سطوتها! ... ٤
- تبرير المدلسين لجريمة مفاوضات لبنان مع كيان يهود ... ٤



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

f /alraiah1954

X @ht_alraiah

/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: 601 عدد الصفحات: 4 الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء 10 من ذي الحجة 1447هـ الموافق 27 أيار/مايو 2026م

كلمة العدد

هل هناك اتفاق وشيك بين أمريكا وإيران؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

أصبحت أمريكا في "حيص بيص" كما يقول المثل، فاختلطت عليها الأمور واشتدت. فتارة تهدد بضربة قاضية لإيران، ولكن هل يجدي ذلك لتحقيق هدفها؟ وتارة أخرى تطالب بالمفاوضات وتوقيع اتفاق؟ يذهب رئيسها ترامب الذي أصابه جنون العظمة إلى الصين ولكنه مطأطأ الرأس، يجعلها تضغط على إيران حتى تقبل بشروطه فيعود بخفي حنين. وادعى أن "وجهتي النظر الأمريكية والصينية متشابهتان جدا" ولكنه أضاف أنه "لم يطلب أي خدمات فيما يتعلق بإيران". فهذا يدل على أنه لم يحقق هدفه بجعل الصين تضغط على إيران فتوقف التبادل التجاري معها والذي هو في الأصل خرق لعقوبات أمريكا على إيران. ولم تلتزم الصين بها وتشترى نحو ٨٠٪ من صادرات إيران النفطية. ويظهر أن ذلك التشابه، هو قول البيت الأبيض في بيان أصدره يوم ٢٠٢٦/٥/١٤ "أكد الرئيس الصيني معارضته لعسكرة مضيق هرمز وأية محاولة لفرض رسوم على استخدامه، وأن البلدين اتفقا على أنه لا يمكن لإيران أن تمتلك أبدا سلاحا نوويا". وتعتبر هذه الأمور من مصلحة الصين التي لا تريد أن يسيطر أحد على المضيق ويفرض رسوما على سفنها، ولا تريد أن تكون إيران دولة نووية، فربما تشكل عليها خطرا في المستقبل لكون إيران بلدا إسلاميا. لأن الصين تخاف عودة الإسلام كقوة عظمى عالميا، وخوفها ظاهر بتضييقها على المسلمين داخلها، ومحاربتها للجماعات الإسلامية في آسيا الوسطى حيث اتفقت مع دولها وروسيا باتفاقية شنغهاي.

وأصدرت وزارة الخارجية الصينية بيانا كرد على بيان أمريكا يوم ٢٠٢٦/٥/١٥ قالت فيه: "هذا الصراع، الذي ما كان ينبغي أن يحدث مطلقا، لا يوجد سبب لاستمراره، وإن الصين تدعم الجهود الرامية للتوصل إلى اتفاق لإنهاء حرب أثرت بشدة على إمدادات الطاقة والاقتصاد العالمي". فمعنى ذلك أن الصين هي ضد الحرب على إيران لأنها لا تريد انتصارا لأمريكا حيث يعزز موقفها ضدها.

وجاء رد الرئيس الصيني عندما زاره الرئيس الروسي بوتين وأصدرا بيانا مشتركا يوم ٢٠٢٦/٥/٢٠ قالوا فيه: "فشلت محاولات عدد من الدول لإدارة الشؤون العالمية من جانب واحد، وفرض مصالحها على العالم بأسره، والحد من التنمية السيادة للبلدان الأخرى بروح العصر الاستعماري". وهذا يؤكد أن ترامب لم يحقق هدفه في الصين، فبهذا البيان مع روسيا رفضت طلباتها.

استباست أمريكا من الصين فعدت تحرك عملاءها في باكستان لاستئناف المفاوضات وتوقيع اتفاق فقام قائد الجيش حاكم باكستان عاصم منير، الذي ينال ثقة أمريكا لشدة ولائه لها، بزيارة إيران يوم ٢٠٢٦/٥/٢٣ واجتمع مع رئيسها ووزير خارجيتها ورئيس برلمانها ومع قيادات من الحرس الثوري. فذكر الجيش الباكستاني أن "قائده أجرى محادثات ممتدة للغاية في طهران وأسفرت عن تقدم مشجع نحو التوصل إلى تفاهم نهائي لإنهاء الحرب".

وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بقائي أن "إيران رصدت ميلا إلى التقارب بعد أسابيع من المباحثات مع أمريكا، ولكن لا يعني بالضرورة التوصل إلى تفاهم بشأن القضايا المهمة، بل يهدف إلى تسوية مقبولة بين الطرفين وأن المرحلة الأخيرة لا تشمل تفاصيل الملف النووي أو العقوبات، ومناقشتها ستأتي بعد التوصل إلى تفاهم مع واشنطن. وقضية الإفراج عن الأصول الإيرانية المجمدة مطروحة على

..... التتمة على الصفحة ٢

تهنئة بعيد الأضحى المبارك ١٤٤٧هـ

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله... الله أكبر الله أكبر والله الحمد
عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ النَّحْرِ»، فبهذه المناسبة المباركة وتعظيما لشعائر الله عز وجل: «ذَلِكَ وَمَنْ يُعْطَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ»، ورغم المصائب التي تحياها الأمة الإسلامية في ظل حكام خذلوها وأسلموها لعدوها، فملات قلوبنا ألما وحسرة، إلا أنه لا بد لنا أن نتقدم بأحر التهاني والتبريكات إلى أمتنا الإسلامية العريضة، الصابرة المحتسبة، بعيد الأضحى المبارك، سائلين الله أن يجعل أيام هذا العيد أيام بركة ونصر ورفع.

كما يسرنا أن نرفع تهنئتنا وتهنئة رئيس المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير وجميع الإخوة والأخوات العاملین في دوائره ووحداته إلى أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته حفظه الله، سائلين المولى عز وجل أن تبايعه الأمة قريبا بيعة الخلافة الراشدة التي تنهي حقبة الذل الذي تحياه الأمة لتبدأ معه حقبة النصر والتحرير والتمكين، مصداقا لقوله تعالى: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا». يأتي عيد الأضحى هذا العام والأمة الإسلامية ما زالت تحت وطأة الاستعمار الذي ينكل بها شر تنكيل، فلا يترك لها بهجة بعيد أو فرحة بعماش، في فلسطين ولبنان والسودان وإيران واليمن والشام وغيرها، فيحرمها من بهجة العيد وسرور الأيام الفضيلة، «وَلَيَالٍ عَشْرًا».

فذلك ترامب المتعطرس يزيد ويرعد ويقصف المسلمين وبلادهم ويتوعددهم بالجحيم ما لم يخضعوا له، وذلك لصيقه وشيبهه تنتياها، يزمجر ويبطش في بلاد المسلمين، ويتوعد بإعادة تشكيل الشرق الأوسط وفق رؤيته وأحلامه، وباقي دول الاستعمار هي إما معهما تؤيدهما وتشد على أيديهما طالما أننا نحن الضحية والعزاء فينا لا فيهم، كبريطانيا وفرنسا وأستراليا وألمانيا وغيرها، وإما أنها ترقب ذلك ولا تحرك ساكنا لنصرة المظلوم أو إغاثة الملهوف. أما حكام المسلمين فهم شر من ذلك، إذ يتآمرون علينا بدل أن يكونوا معنا، فيعينون أمريكا على غطرتها ويهود على إجرامهم، وأمثلم طريقة من يشاهد ذلك فيحصي الضحايا أو يشجب ويستنكر بلسانه نفاقا.

هذا بعض ما يكدر حياتنا وينغص علينا فرحتنا، وفي مقابل ذلك ما زالت البشائر تهل بفرح قريب وصحوة ستقلب الطاولة على رؤوس الاستعمار وتعيد تشكيل المشهد السياسي بما يفرح به المؤمنون، فالأمة الإسلامية تزداد عزيمتها يوما بعد يوم، وتبدي صلابتها ما كان الغرب يتوقعها، وقد كفرت بحكامها المجرمين ولم تعد تثق بأحد منهم بعد أن كشفت وجوههم وبانت عوراتهم وخياناتهم، وخذلوها في أحلك الأوقات وأصعب الظروف، فهذه القناعة وحدها كفيلا بأن تحدث فرقا في عملية التغيير المنشود، «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ». فنسأل الله أن يكون ذلك اليوم قريبا.

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ ﷺ: «وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا رَجُلٌ حَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَزِجْ مِنْ ذَلِكَ بَشْيْءٍ». فهذه فرصة لكل عبد أواه بأن يستغل هذه الأيام المباركة ليضم يده وجهده إلى جهود حملة الدعوة للعمل لتحقيق أعظم فرض في يومنا هذا، ألا وهو استئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فنعود خير أمة أخرجت للناس، ونعز بالإسلام.

كما جمعنا الحج في صعيد واحد يجب أن يجمعنا الحكم في خلافة واحدة

بقلم: الأستاذ خليفة محمد



يا له من منظر مهيب أن ترى الملايين من المسلمين على اختلاف ألوانهم وجنسهم وأعمارهم وبلادهم قد اجتمعوا في صعيد واحد، بلباس واحد، يلنون نداء الرب الواحد، يؤذون النسك تلو النسك مجتمعين، تركوا ديارهم وأهليهم ومصالحهم الدنيوية لأداء هذا الفرض العظيم، لا تميز بين غنيهم وفقيرهم، فالموطن موطن طاعة وتذلل وخضوع لله الواحد الأحد، فالناس لأدم وأدم من تراب لا فرق بينهم في أصل الخلقة، ولا في الفطرة التي فطر الله الناس عليها، فتتجلى في ذلك المنظر

..... التتمة على الصفحة ٢

متى تتحرك جيوشنا نصرة لحرائر فلسطين!؟

قال نادي الأسير الفلسطيني إن سلطات الاحتلال صعدت جرائمها بحق الأسيرات في سجن الدامون في الداخل المحتل، لا سيما في وتيرة عمليات القمع المنهجة. وأوضح في بيان أن سجن الدامون يُعد من أبرز السجون التي شهدت تصاعداً في هذه العمليات، حيث تحتجز فيه غالبية الأسيرات البالغ عددهن ٨٨ أسيرة، إلى جانب عدد منهن في مراكز التحقيق والتوقيف. وأضاف، أن وحدات القمع التابعة لإدارة سجون الاحتلال نفذت ما لا يقل عن عشر عمليات قمع خلال شهري آذار/مارس ونيسان/أبريل ٢٠٢٦، رافقتها اعتداءات بالضرب المبرح، وإجبار الأسيرات على الاستلقاء أرضاً، وتقييد أيديهن إلى الخلف، والتعبد بالاعتداء عليهن وهن بهذه الوضعية، ما تسبب بإصابة عدد منهن برضوض.

إزاء هذه الأوضاع المزرية للأسيرات حرائر الأرض المباركة فلسطين، وجرائم يهود في حقهن قال بيان صحفي أصدره القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: مشهد تقشعر له الأبدان ولا تستقيم معه الأفهام، إذ كيف تتعرض ثلة من حرائر المسلمين للأسر والامتهان والتعذيب مع علم الأمة وجيوشها بذلك، ثم لا تغلي الدماء في عروقهم لنصرتهم والثأر لهن!؟

وأكد البيان أن ما تعاني منه حرائر فلسطين في سجون كيان يهود هو بمثابة وصمة عار على جبين جيوش الأمة الإسلامية التي تخاذلت عن نصرتهم، حيث قال: إن ما تتعرض له أخواتنا في سجون الاحتلال لهو سبة في وجه الأمة الإسلامية ووصمة عار على جبين كل جيوش المسلمين التي لا تتحرك لنصرتهم.

كما أكد البيان الصحفي أن ما يحصل هذا هو بسبب غياب دولة الخلافة الدرع الواقي والحصن الحصين لهن ولكل المسلمين، فقال: وما كان ليصيب حرائر المسلمين ما أصابهن لو كان للمسلمين دولة وإمام، فعن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ»، فأمام المسلمين هو درع بنات الأمة وأبنائها.

وعن سبب جرأة أجبن خلق الله يهود على أهل الأرض المباركة، والتغول عليهم قتلا وجرحا، واعتقالا وتعديبا، وسجنا وتنكيلا، وتشريدا وتهجيلا، فقد قال البيان الصحفي: ولكن بعد أن رأى يهود كيف أن حكام المسلمين قد حبسوا الأمة وجيوشها وحالوا بينهم وبين نصرة فلسطين وأهلها حتى في أحلك الأوقات وأشدّها ضراوة وعند أمس الحاجات، اطمانوا أنهم مهما فعلوا فإن هناك حراسا لحدودهم وليكنهم يتكفلون بكف يد الأمة وجيوشها عنهم، ولذلك لم يعودوا يكثرنون لردة فعل الأمة أو جيوشها، طالما أنهم يرون أن عروش الحكام ما زالت مستقرة وقائمة على أرجلها.

هذا وختم القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بيانه الصحفي بالتعريض على الطريق التي فيها يكمن الحل لنصرة أسرى وأسيرات فلسطين، وتطهير الأرض المباركة من يهود، وفوق ذلك تحرير كل البلاد الإسلامية المحتلة ونصرة المسلمين المستضعفين، حيث قال: فبداية التغيير وطريقه إنما يبدأ بإزاحة حكام المسلمين الجائمين على صدور المسلمين، ومن ثم مبايعة خليفة راشد واحد للأمة يقودها وجيوشها لإقامة الدين ونصرة المستضعفين وتحرير فلسطين وباقي بلاد المسلمين المحتلة، فإلى ذلك ندعوكم أيها المسلمون، فالبدار البدار... «وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بَصُرَ اللَّهُ تَعَبُورَ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ».

اعتقال بلا تهمة وتعذيب بلا رحمة أطفال فلسطين في جيم سجون يهود

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون *

الفلسطينية.

لطالما شكل أطفال ونساء فلسطين وقطاع غزة هدفاً واضحاً وصريحاً لجيش الاحتلال، ونجد أن السنوات التي يشن فيها الاحتلال عدوانه على قطاع غزة، تتضاعف فيها أعداد الشهداء من الأطفال والنساء، مقارنة مع غيرها من السنوات. وأغلب المنازل فيها أطفال ونساء، وهو يقصفها بالصواريخ والقنابل، لإحداث أكبر ضرر بهم ودفعهم للتهجير، لأن العامل الديمغرافي مؤثر جداً في الوجود على الأرض الفلسطينية، والاحتلال يريد أن يكون تعداده أكثر من الفلسطينيين؛ لأن كثرة السكان

في يوم ٠٦ أيار/مايو ٢٠٢٦ م، أورد موقع الأناضول، أن جيش يهود، نفذ حملة اقتحامات في مختلف مناطق الضفة الغربية المحتلة، أسفرت عن اعتقال ما لا يقل عن ١٧ فلسطينياً، بينهم طفل وسيدتان. وذكر مكتب إعلام الأسرى أن هذه الاعتداءات تأتي في سياق تصاعد عمليات الاعتقال اليومية، التي تنفذها قوات يهود، في الضفة الغربية، وتستهدف مختلف الفئات، بما فيها النساء والأطفال. وقالت مؤسسات فلسطينية تعنى بشؤون الأسرى بما فيها نادي الأسير، إن أكثر من ١٦٣٠ طفلاً من الضفة الغربية، بما فيها القدس، والعشرات من قطاع



غزة، اعتقلهم الاحتلال منذ بدء الحرب على غزة. وأشارت إلى استشهاده طفل داخل سجن مجدو، بعد تعرضه للتجويع وسياسات الحرمان والتنكيل. وما زال ٣٥٠ طفلاً منهم في سجون الاحتلال، بينهم طفلتان في ظروف قاسية، تتعارض تماماً مع كل المعايير الدولية الخاصة بحماية القاصرين، ويواجهون جرائم التعذيب والتجويع والإهمال الطبي، فضلاً عن اعتداءات جنسية إضافة إلى العزل الجماعي والحرمان من الزيارات!

وتشير التقارير الحقوقية والدولية، إلى أن اعتقال يهود للأطفال الفلسطينيين، هو ممارسة منهجية ومستمرة، حيث يتم اعتقال حوالي ٧٠٠ طفل فلسطيني سنوياً، فبحلول نهاية كانون أول/ديسمبر ٢٠٢٥، أفادت مصلحة السجون في كيان يهود باحتجاز ٣٥١ قاصراً فلسطينياً بتهمة أمنية، بالإضافة إلى ١٠٦ قاصراً بتهمة التواجد غير القانوني!

وتعتمد سلطات الاحتلال سياسات قاسية، حيث تشير شهادات الأطفال إلى تعرض ٧٣٪ منهم للعنف الجسدي بعد الاعتقال، وتقييد ٩٥٪ منهم، وتعصيب ٨٦٪. ويتم اعتقال العديد من الأطفال من منازلهم في منتصف الليل، وتتم التحقيقات دون حضور أولياء الأمور أو محامين.

تم تسجيل معدل إدانة يصل إلى ٩٥٪ في المحاكم العسكرية للأطفال، وتشمل التهم الشائعة رشق الحجارة، والتحريض على وسائل التواصل الإلكتروني. ويستخدم كيان يهود سياسة الاعتقال الإداري (اعتقال بلا تهمة أو محاكمة) ضد الأطفال، ويتم استهداف أطفال القدس بشكل مكثف، حيث يحتجز المئات منهم. وعلى مدار العقود الماضية، مارس كيان يهود الغاصب عمليات تدمير جسدية ونفسية بحق الأسرى الأطفال، عبر جملة من السياسات المنهجية، التي تتعارض مع القيم الإنسانية. وظل الأطفال هم أكثر الفئات تعرضاً لانتهاكاته، سواء عبر القتل والإصابة، أو الحرمان من التعليم، أو الاعتقال الذي طال عشرات الآلاف منهم، سواء أثناء الاقتحام، أو خلال المواجهات، أو عند الحواجز والشوارع، أو من المدارس. وكثيراً ما استخدم أطفال غزة دروعاً بشرية خلال عملياته العسكرية! كما ارتقى ٢٠ ألف طفل خلال عامين من حرب الإبادة، وفقد أكثر من ٥٦ ألف طفل يتيم أحد الوالدين أو كليهما، في حين يحتاج أكثر من ٥١٠٠ طفل إلى إجماع طبي عاجل لإنقاذ حياتهم.

هذه السياسة مستمرة إلى اليوم، وهذا الفكر قائم على الإبادة والتطهير العرقي، وهذا ما يحدث الآن في العدوان على قطاع غزة، فجنود الاحتلال يواصلون القتل، واعتقال الأطفال والنساء والشيوخ، ولا تضبط سلوكهم قواعد أخلاقية، ولا قيم إنسانية. وبالنظر إلى سجل جرائم الاحتلال على مر أيام وجوده الطارئ، نجد أنه ليس له علاقة بالإنسانية، ومن خلفه فتاوى متطرفين، تبيح سفك دماء الأطفال والنساء خوفاً منهم، ومن سيرهم على نهج آبائهم في الدفاع عن الأرض والعرض والحق، وبالتالي يرون ضرورة القضاء على النسل الفلسطيني، والجيل الجديد من المقاومة

لكن الأمة الإسلامية، لن تتحرر ولن يحرر أهل فلسطين وأطفالها، ولن تتوقف جرائم هذا الكيان المسخ إلا بإزالة هذه الأنظمة، والدويلات الوظيفية، الخادمة للغرب المستعمر في بلادنا والمؤتمرة بأمره. فالمعركة مصيرية في فلسطين، وقد أظهرت الأمة حقيقة هذا الكيان الهزيل، الضعيف، الذليل، وأنه محمي من هذه الأنظمة، التي تضلل الأمة وتسقيها أحلاماً وردية، تحت مسميات دول الطوق، والمقاومة، وجيش القدس، ودول الممانعة وغيرها!

ومن هنا كان لا بد أن يوجه الخطاب إلى جهة أخرى غير تلك الأنظمة، وتلك الأوساط السياسية، وعلى رأسها الحكام، وإن كانوا بداية لا يستثنون من الخطاب لشئ واحد فقط، وهو أن عبوديتهم السياسية أمر اختياري وليس مثل الرق، فالحكام قادرين على اتخاذ قرار الانفكاك عن المنظومة الغربية بقرار واحد وسريع. وتسيير الجيوش الرابضة إلى فلسطين ونصرة أهلها وأطفالها امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾.

ولكن بعد عقود من التخاذل والتأمر وشلالات الدماء كان الجواب واضحاً في كل مرة من تلك الأنظمة وهو: "لن نخرج عن طوع سيادتنا!" وهنا كان لا بد من الانتقاد الفوري في الخطاب للأمة وجيوشها للتحرك والتحرك على النظام الذي ظهرت خيانتته للدين، ولمصالح الدولة والناس، ومن ثم تجاوز الحدود لنصرة أهل فلسطين، وأطفالها، الذين تجرعوا كؤوس الذل والإهانة، في ظل هذه الأنظمة الوطنية البالية، وهذا يكون على مستوى التحرك لنصرة أهل فلسطين بشكل سريع وفوري، وإنقاذ أطفالها، كما يوجبها الشرع، قال تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَضْرَوْكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾.

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في ولاية السودان

زيارة بوتين للصين والتقارب الصيني الروسي

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



بين الدولتين، فتم تأكيد وتعميم الشراكة الشاملة مع روسيا اقتصادياً واستراتيجياً، كما تم التأكيد على الرؤية السياسية المشتركة بين الدولتين في موضوع بناء عالم متعدد الأقطاب، والتوافق على رفض النظام الدولي أحادي القطبية الذي تخطط له أمريكا وتحاول فرضه على العالم.

فالعلاقات بين الصين وروسيا في حالة دفء غير معهودة وهي تتطور في كل المجالات خاصة في المجال الاقتصادي وبتصور أخص في موضوع النفط والغاز والعناصر النادرة، فضلاً عن التوافق التام في العلاقات الاستراتيجية وفي مسألة التعددية القطبية. ففي المجال الاقتصادي وفي لغة الأرقام أصبحت الصين هي المستورد الرئيسي لصادرات الطاقة الروسية بأسعار تفضيلية تصب في صالح الاقتصاد الصيني، إذ استوردت الصين من روسيا في الشهرين الأولين من هذا العام ٢٠٢٦ نحو ٢١,٨ مليون طن برميل من النفط وهو ما يمثل زيادة قدرها ٤١٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، وقد عوض هذا الاستيراد النقص في إمدادات الطاقة الصينية من دول الخليج عبر مضيق هرمز، ومن فنزويلا التي استسلمت للهيمنة الأمريكية الكاملة بعد اعتقال رئيسها مادورو.

لقد أصبحت روسيا منذ عام ٢٠٢٥ وقبل اندلاع الحرب على إيران أكبر مورد للطاقة إلى الصين، حيث صدرت إليها ١٠١ مليون طن من النفط الخام و٤٩ مليار متر مكعب من الغاز وذلك عبر خطوط الأنابيب والغاز الطبيعي المسال، وتسعى روسيا في المستقبل إلى زيادة إمدادات الطاقة إلى الصين عبر خط الأنابيب المقترح (قوة سيبيريا ٢) والذي سينقل الغاز الروسي إلى الصين مباشرة عبر منغوليا.

وفي المقابل ما زال الحوار التكنولوجي والتجاري مع أمريكا خصوصاً فيما يتعلق بتصدير المعادن النادرة من الصين إلى أمريكا متعثراً، وما زالت مسألة سماح أمريكا ببيع الأجيال الجديدة من الرقائق الإلكترونية الأمريكية للصين تراوح مكانها، بالإضافة إلى عدم التقدم في مسألة الرسوم الجمركية المتبادلة التي لم يتم التوافق عليها، وكذلك في موضوع التجارة البيئية بين الطرفين، وفي مسألة شراء الصين لفضول الصويا من أمريكا، وفي مسألة بيع طائرات بوينغ الأمريكية للصين.

وفي المحصلة فإن الصين تتعامل ببرود وحذر مع أمريكا، بينما تتعامل مع روسيا بحميمية وانسجام وهو يعني أن المشهد الدولي الجديد بدأ يتشكل من قطبين رئيسيين هما أمريكا والصين وانحازت روسيا فيه للصين بشكل واضح، بينما أوروبا تتباعد عن أمريكا ولا تقترب من الصين، وهي تبحث لها عن مكان بين القوى الكبرى الأربعة.

وهذا التبلور التعددية القطبية المقبلة سيأخذ منحى صعباً، وسيستغرق وقتاً طويلاً نسبياً حتى يستقر على حاله الجديد، وسيفسح هذا التبلور المجال لقوى جديدة بالظهور من خلال ثغرات تتسع في الموقف الدولي الذي غالباً ما يتشكل تدريجياً، وستكون دولة الإسلام هي القوة الصاعدة الجديدة بإذن الله والتي ستقلب تلك التوازنات الدولية رأساً على عقب، وتكون هي الدولة الأولى عالمياً بلا منازع

إن أهمية توقيت زيارة رئيس روسيا بوتين للصين كونها جاءت مباشرة بعد انتهاء زيارة رئيس أمريكا إليها، لذلك فهي تحمل معاني عديدة، ولها دلالات كثيرة، ولا يخفى على المتابع للزيارة ملاحظة وجود تقارب جديد بين روسيا والصين، كما لا يخفى عليه ملاحظة وجود تنسيق مكثف بين الدولتين لمواجهة أمريكا بالذات.

من الواضح إذاً أن رئيس روسيا بوتين ورئيس الصين شي جين بينغ قد عززا بشكل كبير من تعاونهما في الفترة الأخيرة في مجالات حيوية عدة كالتجارة والطاقة والأمن والعلاقات الدولية، وقد تم تتويج ذلك كله بهذه الزيارة الأخيرة لبوتين إلى الصين في التاسع عشر من هذا الشهر الجاري والتي تم التوقيع فيها على ٤٢ وثيقة بين الدولتين، وفي مقدمتها توقيع بيان مشترك حول مواصلة تعزيز الشراكة الشاملة والتفاعل الاستراتيجي، وتعميق علاقات حسن الجوار والصداقة والتعاون، بالإضافة إلى إعلان مشترك حول بناء عالم متعدد الأقطاب، والتطلع إلى بناء نوع جديد من العلاقات الدولية.

لقد كانت زيارة بوتين للصين ناجحة جداً على كل المستويات مقارنة بزيارة ترامب، التي كانت باهتة جداً، ولم تحقق أية نتائج تذكر في أي من القضايا الرئيسية التي طرحت على جدول الأعمال، والتي طغى عليها فقط الطابع الشخصي، بالرغم من أنها غلفت بهالة إعلامية دعائية فارغة.

وعلى الرغم من تصريحات ترامب بأنه حقق العديد من الإنجازات من الزيارة إلا أنه هو نفسه لم يستطع تحديد أي منها، ولم يتمكن من تسويق أية منجزات. لقد بدأت بتلكما الزيارتين للصين - والتي باتت محجاً للزعامة - لقد بدأت الصراعات الحقيقية بين الأقطاب الدولية على تحديد شكل النظام الدولي الجديد، لا سيما بين أمريكا والصين، إذ تحاولان توجيه دفة النظام العالمي، وتحديد طبيعته وفق رؤيتهما الاستراتيجية، وما يتمخض عنهما من القدرة على التحكم بالجوانب الاقتصادية والسياسية والعسكرية العالمية.

تعلن الصين ظاهرياً أنها لا تريد بناء أحلاف دولية، وأنها لا تسعى إلى تقسيم العالم إلى معسكرات، وأنها لا تود تكرار استخدام أدوات ومفردات لغة الحرب الباردة، ولا تتبنى مفاهيمها، فالصين تظهر للجميع علاقاتها مع كل دول العالم من خلال الشراكات الاقتصادية الفاتحة، وتقول بأنها تقف على مسافة واحدة من الجميع، فلا تنحاز لأحد دون الآخر، وأنها لا محاور لديها ولا أحلاف، وأن شراكاتها مفتوحة أمام الجميع.

لكن هذا الطرح الفلسفي النظري لرؤيتها للموقف الدولي يتناقض عملياً مع خصوصية علاقاتها مع روسيا التي أصبحت تمثل شراكة استراتيجية خاصة معها.

لقد بدا ذلك واضحاً بالمقارنة بين الزيارتين، فزيارة ترامب للصين بدت فيها القيادة الصينية حذرة جداً إزاءها، وكانت متحفظة تجاهها في كل أقوالها ومواقفها، لا سيما التي تتعلق بشؤون التكنولوجيا والتجارة، بل وبدت أكثر حذراً وغموضاً في الشؤون السياسية المتعلقة بإيران ومضيق هرمز وتايوان، وأما في الأمور الاستراتيجية والدولية فكانت أكثر صمتاً وضبابية. بينما غلب على زيارة بوتين للصين طابع الانسجام والأريحية

ألم يئن الأوان للأمة الإسلامية أن تزيج عن صدرها حكامها الخونة!!

إن حكام المسلمين هم من مكناوا أمريكا من غزو بلادنا والتغلغل فيها، وهم من فتحوا على مصراعها احتضان القواعد العسكرية التي تُعد بالعشرات، وهم من سالموا كيان يهود وطبعوا معه العلاقات وأقاموا معه المشاريع فأدخلوه إلى ديار المسلمين، فصار من الطبيعي بعد كل هذا أن تصبح بلادنا مسرحاً ومرتعاً لهؤلاء المجرمين ينفذون فيها ما يشاؤون من خطط ومشاريع لإحكام السيطرة عليها. فحكام المسلمين ساروا مع أمريكا في غزوها للعراق وأفغانستان وفي تنفيذ مشاريعها في الشام واليمن حتى مكناوا لها فيها، وما زالوا يقدمون لها وليكان يهود كل ما يحتاجونه من دعم مالي ولوجستي وعسكري وسياسي لتحقيق غاياتهم الاستعمارية، والضحية في كل هذا هم المسلمون وبلادهم ومقدراتهم. فإلى متى ستبقى الأمة ساكنة عن قيادة هؤلاء الخونة؟ ألم يئن الأوان أن تزيجهم عن صدرها وتنصب خليفة واحداً يجمع شتاتها ويوحدها، ويقطع يد الاستعمار من بلادنا، فتعود أمة عزيزة صانعة للأجداد، لا أمة ضعيفة ومسرحاً للأحداث؟ بلى والله قد آن.

تتمة: كما جمعنا الحج في صعيد واحد يجب أن يجمعنا الحكم في خلافة واحدة

المسلمين، فالأعمال والأقوال واحدة، والنية والغاية واحدة، وأمكنة الشعائر واحدة، وزمانها واحد، واللباس واحد، نبت كل ذلك من بذرة واحدة مثلت ركناً ركيناً من أركان الإسلام.

ليس عجيباً أن يكون الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام، فهو من آخر أحكام الإسلام افتراضاً، إذ افترض في السنة التاسعة للهجرة على أصح الروايات، ولعل الحكمة في ذلك أن تكون مكة ضمن دار الإسلام تنطبق عليها أحكام الإسلام، وفي تلك السنة استعمل رسول الله ﷺ أبا بكر ليكون أميراً للحج، وألحقه بعلي بن أبي طالب حاملاً معه سورة التوبة ليقرأها على الناس في الحج، وليعلن عن إهمال المشركين أربعة أشهر، إلا من كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فهو إلى عهده، وأنه لا يحج البيت بعد اليوم مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، كان كل ذلك في العام التاسع للهجرة الذي وصف بأنه عام الوفود، إذ جاءت وفود القبائل في الجزيرة العربية إلى رسول الله ﷺ معلنة إسلامها وانضمامها تحت لواء دولة الإسلام، فتم تكوين الدولة الإسلامية الواحدة بالقضاء على كل فكر غير فكر الإسلام الواحد، وكل كيان غير كيان الدولة الواحد، «إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ».

وبعد أن أمر رسول الله ﷺ أبا بكر على الحج في السنة التاسعة للهجرة تولى بنفسه ﷺ مسؤولية الحج في السنة العاشرة للهجرة، وفي هذا تشريع وإرشاد لأن يتولى حاكم المسلمين - أو من يؤمّره - مسؤولية الحج، ليقوم بحفظ أمن الحجاج ورعاية شؤونهم بأحكام الحج وبالأحكام الشرعية الأخرى التي تلزم، وسار على هذه السيرة الخلفاء من بعده، فهذا عمر بن الخطاب كان في كل سنة ملازماً للحج في سني خلافته كلها، وكان من سيرته أن يأخذ عماله لموافاته كل سنة في موسم الحج، ليحجزهم بذلك من الرعية، ويحجز عنهم الظلم، ويتعرف أحوالهم من قرب، وليكون للرعية وقت معلوم يُنهون إليه شكاويهم كما ورد في الأثر، وروى الأعمش أن علي بن أبي طالب استعمل ابن عباس على الحج، فخطب يومئذ خطبة لو سمعها الترك والروم لأسلموا.

إن مسألة وحدة المسلمين مسألة مصيرية، فكما أنها تتجلى كل عام في موسم الحج - ولو جزئياً بحكم الحدود بين بلاد المسلمين وتعدد الحكام في بلادهم - فهي تظهر كذلك في الصلاة؛ إذ يليب المسلمون

نداء المؤذن الواحد، وكذلك في الصيام؛ إذ الأصل أنهم يصومون جميعاً لرؤية الهلال ويفطرون جميعاً لرؤيته، وينفذون جميعاً هذه الشعيرة من الفجر إلى الليل طيلة شهر رمضان، وكذلك في الزكاة؛ إذ كان رسول الله ﷺ يرسل العمال لجمعها وإعطائها لمستحقيها، وسار الخلفاء من بعده على ذلك إلى أواخر عهد الخلافة. فما بال المسلمين اليوم يلبون نداء دون نداء؛ يلبون نداء: «وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ» ولا يلبون نداء الله ورسوله ﷺ ليحكم بينهم: «إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا» فلا يقولوا: سمعنا وأطعنا؛ ما بالهم يلبون: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ» ولا يلبون: «لَا تَخَذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ»؛ يلبون ويدعو علماءهم إلى طاعة (أولي الأمر) ولا يلبون: «فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ»؛ يلبون: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ» ولا يلبون: «وَأَنَّ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ»؛ إن معنى أن تكون مسألة وحدة المسلمين مسألة مصيرية أن يُتَّخَذَ حياؤها إجراء الحياة أو الموت، فقد قال رسول الله ﷺ: «مَنْ آتَاكُمْ بِمِثْلِ عَنُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ فَأَقْتُلُوهُ»، فلا يجوز أن يبقى المسلمون متفرقين في كيانات هزيلة، يعطلون شرع الله وإقامة حكمه الواحد في الأرض، يطيعون الله تعالى في الحج والصلاة والصيام وبعض الأحكام الأخرى ولا يطيعونه في بقية أحكام الإسلام، فيكون شأنهم كمن جعلوا القرآن عِضِينَ، أو كالذين يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض؛ ونعوذ بالله أن يكون حال المسلمين كحال هؤلاء أو أولئك.

فيا أيها المسلمون:

لقد جمعكم الحج في صعيد واحد في ذلك المنظر المهيب؛ وإن تطبيق أحكام الإسلام جميعها يجب أن تجمعكم في خلافة واحدة، وأنتم قادرون على ذلك؛ فلقد عشتم قرناً متطاولاً ممتدة على هذا الحال تحت راية خليفة واحد، فما أسير أن تعيدوا الكرة لوجود حزب التحرير بين ظهرانيكم، الرائد الذي لا يكذب أهله، يسعى لنهضتكم وتوحيدكم على مشروع الخلافة، فما عليكم إلا أن تعقدوا العزم وتعملوا معه وتنصروه، ففي ذلك يتجلى المظهر الأكبر من مظاهر وحدتكم، وفي ذلك عزكم في الدنيا، وفوزكم في الآخرة، ورضوان من الله أكبر ■

أيتها الجيوش في بلاد المسلمين

ألستم الحصن الحصين لبلادكم؟! ■

أيتها الجيوش في بلاد المسلمين: إلى متى ستبقون صامتين على تصرفات الحكام الرويبضات؟ ألستم الحصن الحصين لبلادكم؟! أليست وظيفتكم حماية البلاد والعباد، أم أنها تغيرت عقيدتكم بحجة طاعة الحكام، وأنتم تعلمون أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وأن من أطعتموهم اليوم سيتبرؤون منكم يوم القيامة، ولن تستطيعوا التبرؤ منهم في ذلك الموقف العظيم بين يدي الله سبحانه وتعالى؟! فلتعلموا أنكم مسؤولون عن جرائم الحكام في بلادكم، وأنكم قادرون على التغيير عليهم، فافعلوا قبل أن تندموا ولات حين مندم!

أيتها المسلمون: قد آن الأوان لأن تنفضوا غبار الذل عنكم، ذلك الذل الذي سببه حكامكم الرويبضات في طاعتهم لأسياهم من الدول الكافرة المستعمرة، وأن لكم أن تغيروا عليهم منكراتهم، ففضلاً عن المنكرات والكفر البواح التي تحميها دساتيرهم الوضعية جعلوا البلاد مسرحاً لجيوش الدول الكافرة المستعمرة، التي لا تريد بكم خيراً، والتي تنهب ثرواتكم ومكلياتكم العامة، وتحول بينكم وبين السعي إلى رضوان الله تعالى بتطبيق شرعه وحمله رسالة إلى الناس كما فعل رسول الله ﷺ وصحابته والخلفاء من بعده.

أيتها المسلمون: لقد أثبتت لكم الأيام والأحداث خلال السنوات الأخيرة أنكم قادرون على مواجهة أعدائكم، وأن عدوكم بدون خيانات حكامكم وتآمرهم عليكم لا يستطيع أن يفعل شيئاً في بلادكم، وتذكروا أنكم خير أمة أخرجت للناس بآيائكم بالله وأمركم بالمعروف ونهيكم عن المنكر، فبادروا إلى التغيير الحقيقي الذي يدعوكم إليه حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله، فاعملوا معه لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، لترد جيوش الدول الكافرة عن بلادنا، أو تجعلها مقبرة لهم.

الممرات المائية في بلاد المسلمين

ثروة استراتيجية

إن مازق ترامب لا يكمن فقط في طبيعة الخصوم، بل في طبيعة المنطقة نفسها، فمضيق هرمز ليس مجرد ممر مائي، بل هو ورقة ضغط دولية قادرة على تحويل أي مواجهة محدودة إلى أزمة عالمية. وبذلك يصبح قرار أمريكا محاصراً بين خيارين أحلاهما مر: التصعيد الذي قد يفجر المنطقة، أو التهدئة التي قد تُفسر باعتبارها تراجعاً عن خطاب القوة. وفي النهاية تكشف أزمة هرمز حقيقة ثابتة في السياسة الدولية، وهي أن القوة العسكرية مهما بلغت لا تكفي دائماً لحسم الصراعات، خصوصاً حين تتشابك الجغرافيا مع الاقتصاد، وتتعدد الحسابات الإقليمية والدولية.

وفي خضم هذه التحولات، تبرز حقيقة لا يمكن تجاهلها، وهي أن الممرات المائية التي تقع في قلب بلاد المسلمين ليست مجرد حدود جغرافية أو طرق لعبور السفن، بل هي ثروة استراتيجية هائلة منحها الله لهذه الأمة، فمن مضيق هرمز إلى باب المندب، ومن قناة السويس إلى مضيق ملقا وغيرها من الممرات الحيوية، ظل المسلمون يملكون مفاتيح التجارة والطاقة العالمية، لكنهم لم يحسنوا حتى اليوم تحويل هذه النعمة إلى قوة اقتصادية وسياسية موحدة تخدم شعوبهم وتحفظ استقلالهم.

فهذه الممرات ليست عبئاً سياسياً كما يصورها البعض، بل هي فرصة تاريخية لصناعة قوة اقتصادية عالمية، إذا أحسن المسلمون استثمارها من أجل استعادة عزهم وكرامتهم المفقودة.

السياسي بين طول الأمل والاستبشار بوعده الله

بقلم: الأستاذ محمود زياد عبد القادر - القدس

بعد ما يقارب من ٨٠٠ عام. فالاستبشار بالخير والنصر يقصد منه السياسي أن يزيد العاملين لنصرة الإسلام اندفاعاً في طريقهم وشحذاً لهممهم، لأن الكفار وأعدائهم يسعون دائماً لبث اليأس والانحزام في قلوب العاملين وسائر الأمة حتى تقعد عن العمل للتغيير. فالطريق طويل والعمل شاق، ولا يدرك الإنسان كم قطع من مسافة للوصول إلى الغاية، ومتى ستقوم الخلافة، وكم تبقى لسقوط أمريكا، ومتى النصر، ومتى تتحرر فلسطين، ومتى يغرق الفرعون وتسقط الأنظمة العميلة، لأن هذا الطريق لا يمكن قياسه بالمتز، ولا بالأجهزة والمختبرات، ولا تستطيع أن تقول إن المسافة ١٠ خطوات تقدمنا سبع خطوات مثلاً وبقية ثلاث. فكان لا بد من خطاب آخر يحفز العاملين من جهة ومن جهة أخرى يكشف الحقيقة أن كل عمل تقوم به يؤثر فعلاً في الناس وكأنها خطوة من الخطوات في طريق التغيير، فكل عمل من الأعمال السياسية في طريق التغيير والعمل لإقامة الخلافة وجعل الإسلام مهيمناً على كل الدنيا، كل عمل في هذا الطريق له تأثيره حتى لو كان قليلاً في نظر كثير من الناس، لكنه كبير عند الله، فلا تحقرن من أعمال الدعوة والسياسة شيئاً فإن الجبال من الحمى، والثورات تنتج من الكلمات، والانقلابات من الاتصالات والزيارات، والنصرة من الوقفات والمنشورات، والحركات من البيانات والمسيرات، والنهضة والتغيير من الخطب ومن الدروس والكلمات والحلقات والجلسات...

إلا أنه على السياسي أن يكون حذراً عندما يبشر الناس بوعده الله بأن العاقبة للمتقين، فلا ينجرفي كلامه إلى افتراض أمور غير صحيحة مثل تحديد موعد ووقت النصر أو حصول حدث معين، أو تحديد حدث كبير مثل انهيار أمريكا أن ذلك سيحصل خلال ١٠ سنوات مثلاً، أو تحاليل سياسية لأجل التحليل فقط أو تحاليل متأثرة باشتياقنا للنصر، أو إنزال وتطبيق أحاديث آخر الزمان على ما نعيشه في أيامنا، وإشغال الناس بتلك التحليلات ومحاولة فهمها بدل أن نفهم أحاديث النبي ﷺ كما فهمها الصحابة رضي الله عنهم بأن المقصود منها هو طلب القيام بما فيها من بشريات، فالخلافة لن تقام بلا عمل، وفلسطين لن تحرر بخسف الأرض، وروما لن تفتحها الملائكة، وأمريكا لن تسقط بريح عاتية، بل بأيدينا، فأبشروا وتوكلوا على الله وشدوا الهمة أيها العاملون، فالخندق لم يكتمل بعد، والأحزاب من قريش وغطفان في الطريق، والمنافقون يتربصون بالمدينة، وهناك من خان العهد وطعن في الظهر، وعلمنا التحرك نحو قصور الفرس والروم واليمن في الشام والمدائن ومضعض، ونحن موعودون بهلاك الطغاة والجبابرة وبناتزاع سوري كسرى بإذن الله ■

تتمة كلمة العدد: هل هناك اتفاق وشيك بين أمريكا وإيران؟

البرنامج النووي الإيراني. وذكرت وكالتا أنباء فارس وتسليم أن مسودة الاتفاق تنص على وقف الحرب من كلا الطرفين وحلفائهما في المنطقة. وهذا يشمل كيان يهودي بأن تمنعه أمريكا من الهجوم على إيران وأتباعها في المنطقة. بجانب "رفع العقوبات على نفط وغاز وبتروكيماويات إيران والإفراج عن جزء من أموالها المجمدة في المرحلة الأولى". وهذا يدل على فشل أمريكا في حربها، وقد بدأت تناقش مسألة مضيق هرمز التي لم تكن موجودة أصلاً، ووجدت بسببها، حيث كان المضيق مفتوحاً، غير معسكرو، وبدون رسوم. وكان هدفها القضاء على برنامج إيران النووي وإخضاعها لتكون دولة تابعة، فلم يتحقق ذلك.

وأصبحت إيران في موقف يمكنها أن تحافظ على كيانها وتقاوم ضغوط أمريكا ولا تقبل بكل شروطها. وعزز موقفها، موقف الصين الذي رفض الضغط على إيران وأصر على استمرار التبادل التجاري وهو مهم جداً لتمويل نفسها في ظل العقوبات الأمريكية والأوروبية عليها. بجانب موقف روسيا الراضل لحرب أمريكا والذي يعمل على التقارب مع الصين، حيث فشلت أمريكا في التفريق بينهما. وكذلك تحرك قطر التي تناست هجمات إيران عليها بدعوى المشاركة في إتمام اتفاق بين الطرفين.

وهكذا تكون أمريكا خسرت معركة عسكرية أخرى مع المسلمين بعد خسارتها في الصومال والعراق وأفغانستان. ولكن يجب العمل على هزيمتها سياسياً، بحيث لا يبقى لها نفوذ سياسي سواء تبعية سياسية أو سيرا في الفلك أو غير ذلك، وقد صغرت في أعين المسلمين. وهذا يؤكد أنهم قادرون على هزيمتها وطردها من المنطقة عندما تقوم الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة قريباً بإذن الله ■

قال رسول الله ﷺ: «بَشُرُوا وَلَا تُتَفَرُّوا»، قد يظن بعض الناس أنك حين تذكره بوعده الله وأن الخلافة قاب قوسين أو أدنى، وأن النصر قادم، وأن أمريكا في طريق الانهيار، وأنتا سنحرق فلسطين وسنفتح روما قريباً، وسنحكم العالم كله بشرع الله، قد يظن أنك تعيش في عالم الأحلام، وبعضهم يظن أنك تقول ذلك وأنت غير مقتنع بأنه سيحصل قريباً بل هو من قبيل المجاز، وأن المقصود أنه ربما يحصل بعد مائة سنة أو أكثر، وآخر يقول إنك تنفذ أوامر الحزب أو الشيخ لأنه طلب منك أن تقول هذا الكلام، فأنت تردده بلا تفكير، لكن الحقيقة أن الاستبشار بوعده الله سبحانه هو أولاً أمر من الله تعالى الذي خلقنا وهو أعلم بما يصلح حالنا. يقول الله تعالى: «أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ»، قل لهم يا محمد إن النصر قريب، قل لهم يا عبد الله إن النصر قريب، قل لمن يعمل معك أن لا يياس فالنصر قريب، قل للأمة أن تغذ الخطأ لتحقيق ذلك، قل لهم إن الخلافة قريبة، قل لهم إن سقوط أمريكا قريب، قل لهم إن الخلافة ستبلغ ما بلغ الليل والنهار قريباً، وقرباً سنحكم الدنيا بعدل الإسلام، قل لهم إن من كان مستضعفاً سيصبح إن شاء الله أميراً على بلد من البلدان كما قال الصحابي عتبة بن غزوان الذي أسلم أول البعثة النبوية في مكة وعمل مع النبي ﷺ والصحابة في فترة الاستضعاف لإقامة دولة الإسلام، فقال رضي الله عنه: «فما أصبح اليوم منا أحد إلا أصبح أميراً على مصر من الأمصار». بعد الضعف والتعذيب وأكل أوراق الشجر يصبح أميراً، سبحان الله الذي جعل العاقبة للمتقين وإن شاء الله سنشهد تغير حالنا في هذا الزمان، وكيف سيصبح حامل الدعوة العامل لإقامة الخلافة، والمطاردة من أجهزة المخابرات، والمعذب في السجون، كيف سيصبح والياً على الهند، أو فرنسا، أو قازيا في بريطانيا، أو خليفة على الدنيا يسوسها بشرع الله.

والنبي ﷺ حين أمر الصحابة بأن يبشروا الناس بالخير كان ذلك امتثالاً للوحي ولما أراد الله، ثم ما يتبع ذلك من نتائج تتحقق عاجلاً أو آجلاً. والنبي ﷺ كان يدفع الصحابة للعمل فكان يبشروهم بوعده الله واقترب الفرج، وأن ذلك قريب حقا حتى لو لم ندركه أو ندرك قربه، وليس ذلك بطول أمل أو تواكل بل نور رباني يرشد الطريق، وكذلك فإن الخبر المقرون مع المدح في اللغة العربية وأصول الفقه يفيد الطلب، فعندما قال ﷺ: «تَنْتَهَضَنَّ الْقُسْطَظِينَةُ، وَتَبْعَمَ الْأَمِيرُ أَمِيرَهُمَا، وَتَبْعَمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشِ» فهم الصحابة ذلك بشكل صحيح فتركوا من يومها نحو القسطنطينية لفتحها، فدفن الصحابي أبو أيوب الأنصاري على أبوابها، ومسجد أيوب سلطان في إسطنبول شاهد على بطولاته، حتى تحققت البشارة

طاوله المباحثات، ومناقشة الملف النووي ستبدأ خلال ٣٠ أو ٦٠ يوماً مرتبط بالمرحلة المقبلة من التفاوض. وبباكستان وسيط رسمي في المحادثات، وقطر تحاول أيضاً المساعدة في تسهيلها».

وقال الرئيس الأمريكي يوم ٢٣/٥/٢٠٢٦ "إنه جرى التفاوض على جزء كبير من مذكرة تفاهم بشأن اتفاق سلام مع إيران سيؤدي إلى إعادة فتح مضيق هرمز. وسيتم الإعلان عنها قريباً". وقال وزير خارجيته روبيو: "هناك احتمال بأن يسمع العالم أخباراً جيدة خلال الساعات المقبلة خاصة بشأن مضيق هرمز".

وتبعهما رئيس وزراء باكستان شهباز شريف بقوله: "نأمل أن نستضيف الجولة المقبلة من المحادثات بين إيران وأمريكا قريباً جداً". وقال وزير خارجيته إسحاق دار: "إن تقدماً أحرز في المفاوضات بين أمريكا وإيران، يوفر أسباباً للتفاوض بإمكانية التوصل إلى نتيجة إيجابية ودائمة". وأشاد بالرئيس الأمريكي ترامب والتزامه بالحوار والدبلوماسية. وهو الذي ارتكب الجرائم بعدوانته على إيران وبدعمه كيان يهود بالعدوان على لبنان وارتكاب الإبادة الجماعية في غزة وتدميرها.

ونقلت صحيفة واشنطن بوست عن مسؤول باكستاني قوله: "إن قائد الجيش الباكستاني سعى إلى تضيق الفجوات بين قضيتين أساسيتين مطروحتين للنقاش في المحادثات وهما السيطرة على مضيق هرمز ومستقبل البرنامج النووي الإيراني" وأضافت الصحيفة أن "المسؤولين الإيرانيين يرغبون في تأجيل المحادثات المتعلقة بالبرنامج النووي إلى حين التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب وإعادة فتح مضيق هرمز".

ويفهم من كافة التصريحات من كل الأطراف أن هناك اتفاقاً محتملاً بين أمريكا وإيران وسيكون حول وقف الحرب ووضع مضيق هرمز وتأجيل مفاوضات



تبرير المدلسين لجريمة مفاوضات لبنان مع كيان يهود

بقلم: الأستاذ أحمد الصوفي (أبو نزار الشامي)

ولما اعتدى بنو قينقاع على امرأة مسلمة، جمعهم رسول الله ﷺ وأخرجهم من المدينة أدلاء وصار أموالهم. أما بنو قريظة، فلما نقضوا العهد وتحالفوا مع الأحزاب ضد المسلمين، حكم الله فيهم بالقتل والسبي وتقسيم الأموال، حتى قال النبي ﷺ لسعد بن معاذ: «لَقَدْ حَكَمْتُ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ». يعني قتال الخونة هو أمر الله وقضاؤه وليس الاستسلام والتطبيع.

أما خيبر التي تأمرت على الإسلام وأوت أعداءه فقاتلهم الرسول ﷺ وفتح حصونهم من دون أن يعرض عليهم أو يقبل التفاوض ولا المساومة. وكان من نتائج هذا الفتح المبين أن خافت بقية قبائل يهود فجاؤوه يقدمون آيات الولاء ويطلبون منه الأمان وحالهم الذل وأنفهم راغم. عندئذ كتب رسولنا ﷺ لهم الموائيق فقد كتب لأهل خيبر ومن أتاه بعدهم مثل قبائل فدك وتيماء ووادي القرى، فواتقهم على أن يدفعا الجزية أو الفداء وأن يعملوا ويقدموا للدولة من محاصيلهم.

فأين هذا من دعاوى "السلام، والتعايش، وإنهاء الصراع"؟! أي مقارنة هذه بين سيرة النبي ﷺ العزيرة، وبين من يهرول إلى سفارات يهود، ويدخل المحتل إلى بلاد المسلمين، ويصافح أيدي المجرمين المملوطة بدماء أطفال غزة وكل فلسطين؟! إن التطبيع ليس خياراً سياسياً، ولا اجتهاداً معاصراً، بل هو اعتراف بالاعتصاف، وتثبيت للاحتلال، وخيانة لله ورسوله ﷺ والمؤمنين. وإن الذين يبررونه باسم الواقعية أو العجز، إنما يلبسون ثوب الذل ثم يطلبون من الأمة أن تلبسه معهم.

نعم، قد يعجز المسلم عن التغيير، وقد يُقهر، وقد يُمنع من حمل السلاح، لكن العاجز لا يطالب بالخيانة، والمقهور لا يؤمر بالاعتراف بجلده. فإن لم تستطع المقاومة، فلا تصفق للمحتل، ولا تمنحه الشرعية، ولا تسجل على نفسك عار الرضا به.

ثم إن بغضنا لمشروع إجرامية أخرى، كالمشروع الإيراني أو غيره، لا يعني أبداً أن يصبح يهود حلفاءنا أو أن نتحول أمريكا إلى صديق لنا. فكل هؤلاء أعداء، وإن اختلفت وجوههم وأدواتهم. والمؤمن الواعي هو الذي يبصر أعداءه جميعاً، ولا يسمح أن يساق من خندق إلى خندق باسم السياسة والمصالح.

لقد أرادوا أن يجعلوا من الذل ثقافة، ومن الهزيمة عياً، ومن الاستسلام حكمة، حتى صار بعض الناس يستشهد بسيرة النبي ﷺ لتبرير الركوع لكيان يهود! وحاشا رسول الله ﷺ أن تكون سيرته جسراً يعبر عليه الخونة إلى موائد التطبيع.

إن العلاقة الوحيدة مع هذا الكيان الغاصب اليوم هي علاقة الصراع والإنكار والرفض، حتى يرفع الله عن الأمة هذا البلاء، وحتى يعود للمسلمين سلطانهم الذي يجاهدون تحت رايته لتحرير فلسطين وسائر بلاد المسلمين. فاثبتوا على الحق، ولا تغرنكم زخارف الإعلام، ولا تخدعكم فتاوى السلاطين، واعلموا أن يهود المعتدين أعداء لله ورسوله ﷺ والمسلمين، وأن شرف الأمة وعقيدها أعظم من كل حسابات السياسة الدليلة. ﴿وَلْيَصْرَحْ اللَّهُ مَنْ يَصْرَعُ﴾

لقد عقد رسول الله ﷺ المعاهدات مع يهود وهم إما تحت سلطان الإسلام كبنو النضير وبنو قريظة وبنو قينقاع، أو بعد أن حاربهم وهزمهم وأذعنوا لحكمه كخيبر ووادي القرى وفدك وتيماء. يعني أن رسولنا ﷺ كان يملك رقاب يهود ثم يكتب لهم الموائيق ويحدد لهم التعليمات، هكذا كان واقع عهودهم معهم، ولم يكن - حاشاه - يعاهدهم وهم يحتلون بلاد المسلمين ويقتلون أبناءهم ويهدمون مقدساتهم.

فبنو قينقاع، وبنو النضير، وبنو قريظة، كانوا داخل المدينة تحت حكم رسول الله ﷺ، وقد ألزمهم بموائيق يفرضها عليهم، يأمرهم وينهاهم فيها، ولم يكونوا يفرضون شروطهم عليه أو ينتزعون منه اعترافاً بسيادتهم كحال الصهاينة مع حكامنا اليوم.

ولو أردتم الاستدلال الصحيح لوجب أن يكون استدلالكم بسيرة النبي ﷺ وسنته فيمن كان يخون ويعتدي من يهود، كيف كان يتصرف معهم؟ هل كان يجدد التطبيع ويؤكد ضرورة السلام معهم ليل نهار كما يفعل طواغيت المسلمين إذ يقابلون خيانة الصهاينة المتكررة بإعادة دوامة التطبيع والمفاوضات؟! لما خان بنو النضير وحاولوا اغتياله ﷺ، حاصرهم وأجلهم وصار أموالهم، وأنزل الله فيهم سورة الحشر.

لقد عقد رسول الله ﷺ المعاهدات مع يهود وهم إما تحت سلطان الإسلام كبنو النضير وبنو قريظة وبنو قينقاع، أو بعد أن حاربهم وهزمهم وأذعنوا لحكمه كخيبر ووادي القرى وفدك وتيماء. يعني أن رسولنا ﷺ كان يملك رقاب يهود ثم يكتب لهم الموائيق ويحدد لهم التعليمات، هكذا كان واقع عهودهم معهم، ولم يكن - حاشاه - يعاهدهم وهم يحتلون بلاد المسلمين ويقتلون أبناءهم ويهدمون مقدساتهم.

لقد عقد رسول الله ﷺ المعاهدات مع يهود وهم إما تحت سلطان الإسلام كبنو النضير وبنو قريظة وبنو قينقاع، أو بعد أن حاربهم وهزمهم وأذعنوا لحكمه كخيبر ووادي القرى وفدك وتيماء. يعني أن رسولنا ﷺ كان يملك رقاب يهود ثم يكتب لهم الموائيق ويحدد لهم التعليمات، هكذا كان واقع عهودهم معهم، ولم يكن - حاشاه - يعاهدهم وهم يحتلون بلاد المسلمين ويقتلون أبناءهم ويهدمون مقدساتهم.

لقد عقد رسول الله ﷺ المعاهدات مع يهود وهم إما تحت سلطان الإسلام كبنو النضير وبنو قريظة وبنو قينقاع، أو بعد أن حاربهم وهزمهم وأذعنوا لحكمه كخيبر ووادي القرى وفدك وتيماء. يعني أن رسولنا ﷺ كان يملك رقاب يهود ثم يكتب لهم الموائيق ويحدد لهم التعليمات، هكذا كان واقع عهودهم معهم، ولم يكن - حاشاه - يعاهدهم وهم يحتلون بلاد المسلمين ويقتلون أبناءهم ويهدمون مقدساتهم.

لقد عقد رسول الله ﷺ المعاهدات مع يهود وهم إما تحت سلطان الإسلام كبنو النضير وبنو قريظة وبنو قينقاع، أو بعد أن حاربهم وهزمهم وأذعنوا لحكمه كخيبر ووادي القرى وفدك وتيماء. يعني أن رسولنا ﷺ كان يملك رقاب يهود ثم يكتب لهم الموائيق ويحدد لهم التعليمات، هكذا كان واقع عهودهم معهم، ولم يكن - حاشاه - يعاهدهم وهم يحتلون بلاد المسلمين ويقتلون أبناءهم ويهدمون مقدساتهم.

لقد عقد رسول الله ﷺ المعاهدات مع يهود وهم إما تحت سلطان الإسلام كبنو النضير وبنو قريظة وبنو قينقاع، أو بعد أن حاربهم وهزمهم وأذعنوا لحكمه كخيبر ووادي القرى وفدك وتيماء. يعني أن رسولنا ﷺ كان يملك رقاب يهود ثم يكتب لهم الموائيق ويحدد لهم التعليمات، هكذا كان واقع عهودهم معهم، ولم يكن - حاشاه - يعاهدهم وهم يحتلون بلاد المسلمين ويقتلون أبناءهم ويهدمون مقدساتهم.

زيارة ترامب للصين ولحظة انكسار هيمنة أمريكا وتلاشي سطوتها!

بقلم: الأستاذ مناجي محمد

الاستراتيجية البعيدة المدى، عطا على وجود بحر قزوين كبديل عن مضيق هرمز لواردات الصين من نفط إيران.

فأقصى ما تم من زيارة ترامب للصين هو وعد صيني وليس صفقة ناجزة بشراء ٢٠٠ طائرة من شركة بوينغ، وهي أقل بكثير من توقعات ترامب بشراء الصين ٥٠٠ طائرة وأقل من صفقة ٣٠٠ طائرة التي وافقت بكين على شرائها خلال زيارة ترامب في رئاسته الأولى عام ٢٠١٧، وهذا الفشل ترجمه انخفاض أسهم بوينغ الذي سجل بعد القمة.

كما أن القمة ناقشت عرّضا ولقما الملف الحساس والخطير لرقائق أشباه الموصلات ووظيفتها في أنظمة الذكاء الاصطناعي، وهذا الملف هو جوهر الصراع التكنولوجي الأمريكي الصيني، فالصين جعلت من التكنولوجيا مسألة سيادة غير قابلة للتفاوض.

أما عن الاتفاق الفلاحي المتعلق بالصويا فما تم الاتفاق عليه يمثل نصف ما كانت تستورده الصين من أمريكا زمن إدارة بايدن قبل إعلان ترامب عن رفع الرسوم الجمركية التي توقفت معها سلاسل التوريد، بمعنى أن رسوم ترامب الجمركية أتت بنتائج عكسية، فالاتفاق أعاد نصف ما كان أصلا قائما، وما كان هذا ليعد إنجازا.

بينما الذي أنجزته الصين هو إقرار ترامب بجذوى استحواذ شركات ومستثمرين صينيين على أرض وضيعات زراعية في الداخل الأمريكي، واعتبر ترامب من خلال تصريح له خلال قمة الصين "أن حظر بيعها للأجانب سيؤدي إلى انخفاض أسعار الأراضي وخسارة المزارعين"، فما كان مسموحا به وفي حكم القانون الساري المفعول زمن أوباما وبايدن أقره ترامب خلال القمة، علما أن الحظر كان من أبرز شعارات حملته الانتخابية.

عطا على إعلان ترامب خلال القمة دعمه الصريح لاستقبال الطلاب الصينيين في جامعات أمريكا، متراجعا بشكل لافت عن القيود المتشددة التي فرضتها إدارته سابقا، فالطلبة الصينيون في جامعات أمريكا هم أطر مستقبل الصين، الذين يستفيدون من المعارف والخبرات والمختبرات الأمريكية الممولة من ديون أمريكا لتطوير الصين!

فالقمة كانت صينية بامتياز فكل القضايا الاستراتيجية الكبرى الصينية كمشروع الحزام والطريق وقضية تايوان والتكنولوجيا وذكائها الاصطناعي، كل هذه الملفات الحارقة التي تؤولق أمريكا، أغلقتها الصين أمام ترامب وتركت له حبات الصويا ووعدا عائنا غير ملزم بشراء ٢٠٠ طائرة من شركة بوينغ.

المفارقة الاستراتيجية الصارخة أن الرئيس الصيني الذي ذهب للقاء رئيسيين أمريكيين في أمريكا، لقاء قمة مع أوباما سنة ٢٠١٤ في واشنطن ولقاء قمة مع بايدن سنة ٢٠٢٣ في سان فرانسيسكو طلبا لتأمين مصالح الصين، هو اليوم من يأتيه ترامب لبيكين طلبا لتأمين مصالح أمريكا، وهو مؤشر انكسار لهيمنة أمريكا وبداية العد العكسي لانهيار الإمبراطورية.

بل إن زيارة بوتين لبيكين وتوقيتها بعد انتهاء قمة ترامب في بكين لم يكن محض صدفة، عطا على أن دعوة الزيارة تمت من شي جين بينغ لنظيره الروسي، وهي رسالة الصين لأمريكا من أن التحالف الصيني الروسي الذي تسعى أمريكا لكسره يزداد متانة وصلابة، وأبعد من ذلك استراتيجية كرسالة أن العصر الأمريكي انتهى والزمن زمن أوراسيا!

لكن للإسلام وأمتة حقيقة استراتيجية أخرى وهي فصل الكلام وبقين الحقائق، من أن الزمن دار دورته وحتمت الزمن ليس زمن أمريكا ولا زمن أوراسيا ولا الصين، ولكنه يقينا زمن الإسلام العظيم وخلافة نبوته، لتبديد ظلمات كل الجاهليات لإخراج البشرية من ظلماتها لنوره وهديته ورحمته ■

لقد كان صحابة رسول الله ﷺ إذا فاتهم خير شعروا بالحزن والندم؛ لأنهم كانوا يعلمون أن العمر قصير، وأن الإنسان سيقف بين يدي الله ليسأله عن دينه وواجبه تجاه هذا الدين، وما قدمه له. أما اليوم فكثير من الناس إذا قُصروا بحثوا عن مير لهم، لا عن مير يذكّرهم بالله.

إن الأمة لا تنهض بالمتقاعسين، ولا تتغير أحوالها بكثرة الأعدار، وإنما تنهض بالرجال الصادقين الذين يتحملون مسؤولياتهم، ويجاهدون أنفسهم، ويعملون لدينهم ولو بالقليل. قال تعالى: ﴿وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾

فلنسأل أنفسنا دائما: ماذا قدمنا للإسلام؟ وهل نحن مع العاملين الصادقين أم مع أصحاب الأعدار؟

هناك زمن تاريخي مفصلي ولحظاته الفارقة في صعود وسقوط الدول والحضارات، وتكاد تكون حرب أمريكا ضد إيران من ذلك الزمن التاريخي وتلك اللحظات المفصالية التي تختبر فيها قوة هيمنة قسوة الضعف وشدة التدهور الذي ينخر أحشاءها ويهدد بانهايار الدولة وسقوط الإمبراطورية.

حرب أمريكا ضد إيران هي بمثابة حرب الاتحاد السوفيتي ضد أفغانستان، تلك الحرب التي تكشف الانهيار التام للدولة ومحدودية القوة المادية المتضخمة وتحطم وتهاوي أدوات السيطرة والتحكم والإخضاع.

أمريكا اليوم تعيش ورتنها وأمزقتها الجيوستراتيجي والاستراتيجي التاريخي الخانق، حرب إيران ونتائجها العكسية وتداعياتها الكارثية على النفوذ والهيمنة الأمريكية، فقد كشفت محدودية القوة العسكرية وعمق المعضلة الاستراتيجية الأمريكية، فلا إيران أخضعت ولا الصين خُنت، بل على العكس أصبحت حرب إيران ورطة أمريكا وأمزقتها الخانق.

في هذا الظرف الاستراتيجي السام والتوقيت الحرج وسط تورط أمريكا في حرب استنزاف ضد إيران، قرر رئيسها ترامب زيارة الصين مع جيش من وحوش الرأسمالية الأمريكية، وفي عماء الاستراتيجية التام وغروره الأجويف وضعف بصيرته السياسية، تعامى عن حجم ورتطه الاستراتيجية وتغافل على حقيقة أنه في موقف جد حرج وأن الصين ما كانت لتدع هذه الفرصة الاستراتيجية الاستثنائية لتمر دون أن تغتنمها وتجنبي بعضا من مكاسبها، وذلك الذي صنعه شي جين بينغ رئيس الصين بترامب.

لو كان هناك بقية من عقل استراتيجي لدى أمريكا لما تمت زيارة الصين في هذا الظرف الحرج والكارثي أمريكا، ولكنه العمى الاستراتيجي والغرور الأجويف لترامب، فقد كانت الزيارة والقمة التي استمرت يومين مؤشرا على انكسار الهيمنة الأمريكية وتهشيمها لغطرسة قيادتها ورئيسها ترامب.

فلقد انطلقت القمة عبر تحديد وتركيز الرئيس الصيني شي جين بينغ في خطاب الافتتاح لطبيعة اللحظة الاستراتيجية الاستثنائية، بأنها لحظة الصين التاريخية كقوة عالمية تناقش أمريكا قضايا العالم وليس لنقاش مصالح أمريكا، وكان تصريح شي جين بينغ استثنائيا "الصين والولايات المتحدة يجب أن تصبحا شريكتين لا خصمين...الولايات المتحدة والصين تستفيدان من التعاون وتخسران في المواجهة...العالم اليوم يشهد فوضى وعلينا الاهتمام بمصالح الشعبين الصيني والأمريكي وشعوب العالم".

أما مصالح أمريكا التي أعد لها ترامب جيشا من وحوش الرأسمالية الأمريكية بدءا من إيلون ماسك من شركة تسلا وجنسن هوانغ من شركة إنفيديا إلى تيم كوك الرئيس التنفيذي لشركة آبل، وقال ترامب في اجتماع مع الرئيس الصيني شي جين بينغ "أحضرننا معنا أعظم رجال الأعمال وأكبرهم وربما الأفضل في العالم، معنا أشخاص رائعون، وجميعهم هنا معي"، لكن الصين لم تلتفت لهم وتركتهم على الهامش، أقصى ما حققوا هو حضور مأدبة عشاء رسمية في قاعة الشعب الكبرى في بكين!

كما أن مسألة إيران ومارق هرمز التي تؤولق أمريكا، تعاملت معها الصين ببرودة تامة لتغليب تجاهلها لمطالب ترامب، فلم يكن هناك أي التزام علني من الصين بمساعدة أمريكا في إنهاء ورطة حربها ضد إيران وفك الحصار المضروب على مضيق هرمز.

فما من عقل استراتيجي بالصين إلا وسيدفع باتجاه استمرار الحرب، فحرب إيران هي ورطة أمريكا وهي فخها الخانق وأمزقتها الجيوستراتيجي المدمر، والصين ترى في الحرب ومارق أمريكا عنصرا خادما لمصالحها

لقد انطلقت القمة عبر تحديد وتركيز الرئيس الصيني شي جين بينغ في خطاب الافتتاح لطبيعة اللحظة الاستراتيجية الاستثنائية، بأنها لحظة الصين التاريخية كقوة عالمية تناقش أمريكا قضايا العالم وليس لنقاش مصالح أمريكا، وكان تصريح شي جين بينغ استثنائيا "الصين والولايات المتحدة يجب أن تصبحا شريكتين لا خصمين...الولايات المتحدة والصين تستفيدان من التعاون وتخسران في المواجهة...العالم اليوم يشهد فوضى وعلينا الاهتمام بمصالح الشعبين الصيني والأمريكي وشعوب العالم".

أما مصالح أمريكا التي أعد لها ترامب جيشا من وحوش الرأسمالية الأمريكية بدءا من إيلون ماسك من شركة تسلا وجنسن هوانغ من شركة إنفيديا إلى تيم كوك الرئيس التنفيذي لشركة آبل، وقال ترامب في اجتماع مع الرئيس الصيني شي جين بينغ "أحضرننا معنا أعظم رجال الأعمال وأكبرهم وربما الأفضل في العالم، معنا أشخاص رائعون، وجميعهم هنا معي"، لكن الصين لم تلتفت لهم وتركتهم على الهامش، أقصى ما حققوا هو حضور مأدبة عشاء رسمية في قاعة الشعب الكبرى في بكين!

كما أن مسألة إيران ومارق هرمز التي تؤولق أمريكا، تعاملت معها الصين ببرودة تامة لتغليب تجاهلها لمطالب ترامب، فلم يكن هناك أي التزام علني من الصين بمساعدة أمريكا في إنهاء ورطة حربها ضد إيران وفك الحصار المضروب على مضيق هرمز.

فما من عقل استراتيجي بالصين إلا وسيدفع باتجاه استمرار الحرب، فحرب إيران هي ورطة أمريكا وهي فخها الخانق وأمزقتها الجيوستراتيجي المدمر، والصين ترى في الحرب ومارق أمريكا عنصرا خادما لمصالحها

الأمم لا تنهض بالمتقاعسين

ولا تتغير أحوالها بكثرة الأعدار

إن التناقس عن واجب نصرة الإسلام لا يكون فقط بترك القتال أو المواقف العظيمة، بل قد يبدأ بأمر يراها الناس صغيرة، أولها السكوت عن المنكر خوفاً من كلام الناس، أو ترك الدعوة إلى الخير تكاسلاً أو انشغالاً بالدنيا، والاكتماء بالصلاة وبعض فروض الطاعة مع ترك الاهتمام بقضايا المسلمين وهمومهم، أو ترك العمل للدين بحجة الانشغال والعمل. ومع مرور الوقت يصبح التهرب عادة، ويعتاد القلب على التبرير حتى يفقد إحساسه بالتقصير.

لقد كان صحابة رسول الله ﷺ إذا فاتهم خير شعروا بالحزن والندم؛ لأنهم كانوا يعلمون أن العمر قصير، وأن الإنسان سيقف بين يدي الله ليسأله عن دينه وواجبه تجاه هذا الدين، وما قدمه له. أما اليوم فكثير من الناس إذا قُصروا بحثوا عن مير لهم، لا عن مير يذكّرهم بالله.

إن الأمة لا تنهض بالمتقاعسين، ولا تتغير أحوالها بكثرة الأعدار، وإنما تنهض بالرجال الصادقين الذين يتحملون مسؤولياتهم، ويجاهدون أنفسهم، ويعملون لدينهم ولو بالقليل. قال تعالى: ﴿وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾

فلنسأل أنفسنا دائما: ماذا قدمنا للإسلام؟ وهل نحن مع العاملين الصادقين أم مع أصحاب الأعدار؟

وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان

يلتقي أمير قبائل الهوسا بمدينة بورتسودان



التقى يوم الخميس ٢١ أيار/مايو ٢٠٢٦ م، وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان بإمارة رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان: الأستاذ ناصر رضا، يرافقه الأستاذ عبد الله إسماعيل؛ منسق لجنة الاتصالات، بأمير قبائل الهوسا بولاية البحر الأحمر بورتسودان، الأستاذ صالح عبد الرحمن بمنزله، وحضر اللقاء كل من:

١- نور الدين محمد، عمدة عموم عموديات الهوسا بولاية البحر الأحمر

٢- حسن عثمان يوسف، من أعيان القبيلة

٣- د. عبد الله حسن عبد الله، من أعيان القبيلة وأستاذ جامعي

٤- د. أمير أحمد عثمان، الأمين العام للقبيلة

وبعد التعارف، بين الأستاذ ناصر رضا غاية حزب التحرير بأنها استئناف الحياة الإسلامية، بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وإظهار الدين، مؤكداً على وجوب ذلك، ونصرة العاملين له.

كما وأكد على رابطة الأخوة الإسلامية، ووحدة الأمة والدولة مقابل مشروع الكافر المستعمر الساعي لتمزيق الأمة عبر حدود الدم، والعصبية القبلية.

وقد أكد الجميع على الطرح، وأثنوا عليه، وأجمعوا على أن قبيلة الهوسا، ذات توجه إسلامي عريق، وأنها أرض خصبة لمشروع الإسلام، كما أنها صمام أمان لوحدة البلاد ونسيجها المجتمعي.

ورحبوا بهذا اللقاء، وأكدوا على قيمته واستمرار التعاون في هذا المشروع خدمة للبلاد والعباد.